mroftalp htehaB ni knil muideM

)٥(شرح كتاب فضل الإسلام)) للشيخ محمد بن عبد الوهاب- رحمه الله- ((المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. فنبدأ مجلسنا التاسع من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الثانية وهو الرابع في شرح كتاب فظل الاسلام وكنا قد وقفنا في باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء - 00:00:20

ونحن في غرة ربيع الثاني عام اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه - 00:00:40

وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في رسالته فضل الاسلام قال باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء وقول الله تعالى - 00:01:00

فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليل الا قليلا ممن انجينا منهم. الاية وعن ابي هريرة مرفوعا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. رواه مسلم. ورواه احمد من حديث - 00:01:20

ابن مسعود وفيه قيل ومن الغرباء؟ قال النزاع من القبائل وفي رواية الغرباء الذين يصلحون اذا الناس ورواه الامام احمد من حديث سعد ابن ابي وقاص وفيه. فطوبى يومئذ للغرباء اذا - 00:01:50

افسد الناس وللترمذي من حديث كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده طوبى للغرباء الذين يصلحون انما افسد الناس من سنتي. وعن ابي امية قال سألت ابا ثعلبة الخشني فقلت يا ابا ثعلبة - 00:02:10

فكيف تقول في هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم فاذا اهتديتم الاية. قال اما والله لقد سألت لقد سألت لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا - 00:02:30

او المتبع ودنيا مؤثرة. واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم ايام الصدر القابض فيهن على دينه كالقابض على الجمر. للعامل فيهن مثل اجر - 00:03:00

خمسين رجلا يعملون مثل عملكم. قلنا منا او منهم؟ قال بل منكم رواه ابو داوود والترمذي وروى ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر ولفظه ان من بعدكم اياما للصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم - 00:03:20

له اجر خمسين منهم. ثم قال انبأنا محمد بن سعيد انبأنا اسد قال اخبرنا سفيان بن عيينة من اسلم البصري عن سعيد اخي الحسن يرفعه. قال انكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون - 00:03:40

عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله. ولم يظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش. وستحول عن ذلك فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين. قيل منهم؟ قال بل منكم. وله باسناده عن - 00:04:00

المعافرين. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يتمسكون بكتاب الله حين يترك يعملون بالسنة حين تطفى. قوله رحمه الله باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء - 00:04:20

اي ان اه غربة الاسلام امر واقع. وان فظل الاسلام انما يدركه الانسان اذا كان متمسكا في حال الغربة بالاسلام فليس الانسان يدرك

فضل الاسلام اذا كان يتمسك به في الرخاء ويدعه في الظراء - 00:04:40
ولا يمكن لاحد ان يدرك فضل الاسلام اذا كان يتمسك بالاسلام لدنيا فاذا كانت الدنيا قد ولت ظهرها للاسلام اذا به يولي ظهره للاسلام فهذا امر عظيم. من رام فظل الاسلام فعليه ان يتمسك بالاسلام في حال السراء والظراء - 00:05:06
في حال العزة والغربة وبذلك يدرك فضل الاسلام ويدرك فضل الغرباء واستدل المصنف رحمه الله باية واحاديث واثار للدلالة على ان الاسلام سيعود غريبا وان هناك فضائل لمن يتمسك بالاسلام في حال الغربة - 00:05:31
قال وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقيتي ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم فدل على ان القرون من قبلنا كان اكثرهم على الفساد الا قليلا - 00:05:57
وهؤلاء هم الغرباء الا قليلا فسماهم ممن انجينا منهم فحصل لهم النجاة. فدل على ان من كان ممن ينهى عن الفساد في الارض في حال كثرة المفسدين انه يكون من الناجين من عذاب الله عز وجل - 00:06:15
ان في الدنيا واما في الاخرة فيقينا وقطعا وهذه الاية من سورة هود فيها فضل الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في زمن الفساد فيها بيان فضل من يتمسك بالاسلام في زمن الشهوات والشبهات - 00:06:39
ثم اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا فان الاسلام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ ما كان يعرفه احد الا واحد او اثنين في كل قبيلة يسمعون بهذا الاسلام فيذعنون له طواعية. والبقية - 00:07:05
كانوا يحذرون منه اشد الحذر وسيعود غريبا كما بدأ وتفسير سيعود غريبا كما بدأ جاء في حديث ابن مسعود النزاع من القبائل اي كما كان في بدء الامر لم يكن يقبل الاسلام من كل قبيلة الا واحد او اثنين فكذلك سيكون في اخر الزمان - 00:07:31
فطوبى للغرباء وقد بينا معنى طوبى للغرباء اي الحياة الطيبة والجنة والسعادة للغرباء واما رواية ابن مسعود وفيه قيل من الغرباء؟ يا رسول الله؟ قال النزاع من القبائل النزاع اي فسر بتفسيرين النزاع من القبائل اي افراد من القبائل لا يبالى بهم - 00:08:00
وفسر بمعنى النزاع من القبائل اي الذين هم منبوذون من القبائل لان الناس يقبلون على دنياهم فلا يلتفتون الى من ينهاهم عن فسادهم او شرهم وفي رواية اذا تعريف الغرباء اولا انهم متمسكون بالاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - 00:08:33
ثانيا انهم من حيث العدد قلة في القبائل التي اقبلت على الدنيا سالسا انهم يبذلون قصارى جهدهم في اصلاح انفسهم قال الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس فهم يهتمون بصلاح انفسهم - 00:09:03
رابعا انهم يبذلون جهدهم في اصلاح غيرهم. هذي اربع صفات للغرباء تمسكون بالاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اولا ثم هم قلة من الناس مع اقبال القبائل على الدنيا - 00:09:28
من حيث العدد ثانيا ثالثا يهتمون بصلاح انفسهم وان فسد الناس فليسوا امعة ولا مع الكثرة رابعا انهم يبذلون وسعهم في اصلاح الناس وهذا المعنى مستنبط من رواية الذين يصلحون اذا فسد الناس - 00:09:51
فالحديث روي عن وجهين وقال للترمذي من حديث كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنته هذا هذه الرواية صريح صريحة في انهم يبذلون جهدهم في نشر السنة ويبذلون جهدهم في التمسك بالاسلام العتيق - 00:10:17
قال وعن ابي امية قال سألت ابا ثعلبة الخشني واسمه جرثوم ابن ناشر جرثومة ابن ناشر الشامي صحابي جليل قال قلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم - 00:10:46
طبعا معنى الاية يا ايها الذين امنوا عليكم يعني الزموا الزموا انفسكم اصلحوا انفسكم لا يضركم ان ضل اذا اهتديتم فربما يفهم من هذه الاية احد ان الانسان اذا اصلح نفسه لا يهتم بالناس - 00:11:12
وهذا الذي فهمه ابو امية. فسأل ابا ثعلبة. فقال ابو ثعلبة اما والله لقد سألت عنها خبيرا لماذا؟ لان نفس الاشكال ورد على ابي ثعلبة. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها. قال سألت عنها رسول الله صلى الله عليه - 00:11:35

وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر اذا ليس معنى عليكم انفسكم انك ما تهتم باصلاح الناس. لا عليكم انفسكم اي اصلحوا انفسكم. ولهذا قال بعض العلماء من صلاح الانسان - 00:11:56

نفسه ان يهتم بصلاح ما حوله. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من ائتمروا بالمعروف وتهاتناه عن المنكر الى متى ها؟ حتى اذا رأيتم شحا مطاعا انتبه الان ما معنى شحن مطعم؟ بخيل هو الناس يطيعونه. الاصل ان الناس انما يطيعون الكرماء ولا - 00:12:16

البخلاء لكن المفاهيم صارت منكوسة فصار السفيه اميرا ها والامير صار منبوذا هذا يحصل في بعض الازمنة والكريم صار منبوذا والبخيل صار عظيما. اذا رأيتم شحا مطاعا وهوى متبعا يعني اللي يريده الانسان يسوي الهوى المتبع ان الانسان يهوى شيء فيفعله لا يبالي بالشرع - 00:12:48

يقول انا اشوف انا ارى ما في شي كأنه هو عالم زمانه ومفتي دياره. هكذا بعض الناس ها؟ تقول له هذا ما يصير. قال بس انا اشوف ما فيها شي. ما شاء الله - 00:13:28

كانه يحفظ القرآن والبخاري ومسلم وداوود هكذا هوى المتبع صار الاتباع للهوى صار الاتباع للهوى ودنيا مؤثرة دنيا مؤثرة يعني ان الناس يبخلون بدنياهم. الاصل في الدنيا ان تكون في ايدي الناس ليقضوا به حوائج انفسهم وحوائج - 00:13:44

من حولهم وليس لاجل ان تخزن في البنوك والاموال وترسل الى البنوك في سويسرا وغيرها لا ليس هذا المقصود ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه اعجاب كل الذرائم رحمه الله - 00:14:10

انت كيفك هذا رأيك؟ سمعت احد العامة والله يا اخوة مظحك مبكي عامي يقدم احد المفتين في البرامج المفتي يقول لا يجوز وهو يقول يجوز يا سبحان الله حتى ان المفتي من حلمه قال له انت المفتي ولا انا - 00:14:34

قال ايوة بس انا اشوف قال ما دام انت تشوف ليش جايبني انا شيء غريب والله ايها الاخوة اعجاب كل ذي رأي برأيه ماذا يفعل الانسان الان اذا وصل الى هذا الزمن - 00:14:59

انه اذا تأمر الناس تراهم لا يطيعون الا الشحيح ولا يتبعون الا الهوى ويبخلون بدنياهم. وكل واحد معجب برأيه ماذا تفعل؟ قال فعليك بنفسك هذا هذا مرفوع وفي قول ابن مسعود فعليك بخاصة نفسك - 00:15:18

قال فعليك بنفسك وفي قول ابن مسعود موقوفا فعليك بخاصة نفسك ومن يأتيك ويسأل عن الدين ومن يليك قال ودع عنك العوام. ليش دع عنك العوام؟ هنا العوام صاروا مفتين - 00:15:44

السارو امراء كل واحد تقول لهم اسمعوا واطيعوا الامير كل واحد يقول لا يبا انا بصير امير انا بصير حاكم انا بصير رئيس حزب كل واحد قال فعليك بنفسك ودع عنك العوام. فان من ورائكم ايام الصبر او ايام الصبر - 00:16:05

الصبر نبتة مرة نبتة مرة اذا ذاقه الانسان لا يكاد لا تكاد المرارة تخرج من لسانه. مهما اكل او شرب فالمعنى من ورائكم ايام مريرة معنى الصبر يعني مريرة شديدة او ايام الصبر - 00:16:29

اي ايام يجب فيه الصبر اذا قلنا الصبر يعني ايام مريرة واذا قلنا فان من ورائكم ايام ايام الصبر اي يجب فيه الصبر لكن الظبط الاول هو المشهور فان من ورائكم ايام الصبر - 00:16:55

ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم شدة البلاء في هذه الازمنة القابض فيهن على دينك القابض على الجمر. من يستطيع يقبض على الجار من قلة من الناس ندرة من الناس - 00:17:16

انا شخصيا لم ارى انسانا يفعل هذا الفعل الا في شيخ من شيوخ حفظه الله ونفع به هو شيخي ودرس على والدي ووالدي درس على والده وهو الشيخ عبدالله ابن الشيخ عبد الغني - 00:17:37

الطاهري حفظه الله ورحم والده ووالدي هذا الرجل كان في احد المرات يناقش انسان من اصحاب القبور الذين يستغيثون بالقبور فقال له هذا الرجل المبتلى بالاموات قال ان كنت على حق فضع الجمر على يدك - 00:17:56

فقال له الشيخ انا اضع الجمر على يدي ان كنت انت تضع الجمر على يدك فننظر من الذي ها؟ يؤخر الجمر فهو هو على باطل يقول الذي حضر القصة فاخذ احد الاشخاص الجمر فوظع على يد هذا الدعي وعلى هذا يد هذا العالم - 00:18:23

قال مجرد ما ان وقعت الجمرة على يده اذا به رمى الجمرة وقام من المجلس. يقول والله ما قام الشيخ عبد الله حتى نحن ازلنا الجمرة من يدي صبرا لله عز وجل - 00:18:49

لبيان الحق قال القابض فيهن على دينك القابض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قلنا منا ومنهم قال بل منكم. رواه ابو داوود اذا هذا الحديث والله ايها الاخوة من فضائل من يتمسك بالسنة في هذه الازمنة المتأخرة - 00:19:02

من الفضائل العظيمة التي تبشر المتمسكين بالسنن في هذه الازمنة المتأخرة فيا فرحته لا سيما الذين لا يجدون اعوانا على الخير نحن ولله الحمد سواء كنا في الكويت او في السعودية - 00:19:30

نجد اعوان على الخير ولله الحمد تجد اعوان على السنة الناس يقيمون الدروس في السنة اليوم في السودان في مصر في الامارات في شتى بقاعنا لكن والله يوجد لنا اخوان في بعض البلدان احدهم لا يستطيع ان ينطق بالسنة - 00:19:48

لا يستطيع ان يتكلم بالسنة الا ويظرب ويشتم ان لم يرجم بعض الزملاء اذا احرق الناس عليهم بيوته من اجل السنة ولذلك لا تستغرب ان يكون لاحدهم اجر خمسين من قدر اجر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:20:10

قال وروى ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر ولفظهن من بعدكم اياما للصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم من باب الفائدة ليس معنى ان لهم اجر خمسين انهم افضل من الصحابة. كما يظن البعض - 00:20:36

وللامام عبد العزيز ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله رسالة الامام عبد العزيز ابن محمد بن سعود عفوا الامام عبد العزيز ابن محمد ابن سعود رحمه الله وهو من تلامذة الامام محمد بن عبد الوهاب رسالة - 00:20:56

في تفسير هذا الحديث وبيان انه لا يلزم ان له اجر خمسين ان يكون افضل من الصحابة ومثال تقريبي لذلك انتقد تعطي انسانا على عمل اضعاف ما تعطي ابنك وصاحبك الذي يعمل معك في حقلك او في بيتك - 00:21:15

وحينما تعطيه اضعاف ما تعطي صاحبك او ابنك الذي يعمل معك. لا يلزم من ذلك انه عندك افضل من ابنك او من صاحبك فهمنا هذه؟ اجر الخمسين لا يلزم انهما افضل من الصحابة. لان فضل الصحبة لا يمكن ان يعدلها شيء - 00:21:39

لا يمكن ان يعدلها شيئا قال ثم قال القائل هنا ابن وضاح محمد ابن وضاح الاندلسي رحمه الله تعالى القرطبي امام اندلس من كبار علماء اهل السنة قال انبعنا محمد بن سعيد قال انباءنا اسد اسد بن الفرات ويلقب باسد السنة - 00:22:01

ها اسد بن الفرات ويلقب باسد السنة قال اخبرنا سفيان بن عيين المكي عن اسلم البصري عن سعيد اخي الحسن يرفعه سعيد بن ابي الحسن البصري قال انكم اليوم على بينة من ربكم هذا منقطع يسمى ايش يسمى؟ منقطع لان سعيدا لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:28

فهذا اما ان يكون اه منقطعا بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم تابعي وصحابي فهذا منقطع قال انكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف او او على اصطلاح المحدثين مرسل - 00:22:58

لان سعيد تابعي وقد ارسله فيسمى مرسلا عند الصواب. انكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف تنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله. ولم يظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش - 00:23:18

لكن هذا ظهر فينا ناس يدعون القراءة والفهم والكتابة وهم من اجهل خلق الله في دين الله ناس يدعون العلم ويدرسون الابتدائية والمتوسط والثانوي بل والجامعية ثم تسأل احدهم عن العشرة المبشرين - 00:23:42

في الجنة لا يعرفونه سبحان الله سبحان الله سكرة الجهل ان الانسان يعيش في جهل ولا يدري انه في جهل هذا هو سكرة الجهل ان يعيش الانسان في جهل ولا يدري انه في جهل - 00:24:02

كونه يدري انه في جان هذه ليست سكرة واضح واما سكرة حب العيش انه يدعي الزهد وهو في حب الدنيا منشغل وهذا كثير لا سيما عند الطرقي قال وستحولون عن ذلك - 00:24:21

يعني حتى هذا سيذهب عنكم. فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين. قيل منهم؟ قال بل منكم قال المصنف ذكر الشواهد الكثيرة للخمسين لماذا؟ لان هذا الحديث بمجموع طرقه صحيح - 00:24:43

وباحاد طرقه ضعيف ولهذا عدد الطرق قال وله باسناده عن المعافري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يتمسكون كتاب الله حين يترك ويعملون بالسنة حين تطفأ - 00:25:01

الله اكبر هذا فيه فضل عظيم لمن؟ للذين يعملون بالسنة يتمسكون بكتاب الله حين يترك ويعملون بالسنة حين تطفى دل على وجوب التمسك بالامرين بالكتاب وبالسنة. يجب التمسك بالامرين بالكتاب والسنة - 00:25:23

والا فلا يمكن للانسان ان يدرك فضل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ولا فضل اسلام الذي جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب التحذير من البدع. عن العراض لسارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله - 00:25:47

صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة. وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عدل فانه من يعش منكم فسيرى - 00:26:13

اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. قال الترمذي حديث حسن صحيح حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة لا يتعبدها اصحاب محمد فلا تتعبدوها. فان الاول لم يدع - 00:26:33

من قال فاتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم. رواه ابو داوود. وقال الدائمي اخبرنا الحكم ابن المبارك انبأنا عمرو ابن يحيى. قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا نجلس على - 00:27:03

بعبدالله ابن مسعود قبل صلاة الغداة. فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجائنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال فجلس معنا حتى خرج فلما خرج كنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني رأيت انفا في المسجد امرا انكرته والحمد لله - 00:27:23

من قضى الا خيرا قال فما هو؟ فقال ان عشت فسترى. قال رأيت في المسجد قوما حيلقا جلوسا ينتظرون في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى. فيقول كبروا مائة فيكبرون مائة فيقول هللوا مائة فيهللوا - 00:27:53

مئة فيقول سبحوا مئة فيسبحون بها. قال فماذا قلت لهم؟ قال ما قلت لهم شيئا انتظار رأيك افلا امدهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم الا يفوت من حسناتهم شيء. ثم مضى ومضينا معه حتى اتى - 00:28:13

حلقة حلقة من تلك الحلق. فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون؟ قالوا يا ابا عبدالرحمن حصى نعد التكبير والتهليل والتسبيح قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن الا يضيع من حسناتكم شهيد. ويحكم - 00:28:33

يا امة محمد ما اسرع هلكتكم هؤلاء اصحاب محمد بينكم متوافرون وهذه ثيابه لم تبدو وهانيته لم تنكسر والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد او مفتتح باب ضلالة - 00:28:53

والله يا ابا عبدالرحمن ما اردنا الا الخير؟ قال وكم من مريد للخير لم يصبه؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ان نقوم من يقرأون القرآن لا يجهزك راقيهم. ويل الله لعل اكثرهم يكونوا منكم ثم تولى عنهم. قال - 00:29:13

عمرو بن سلمة رأيت عمة اولئك الحيلاقي يطاعنوننا يوم النهران مع الخوارج. والله اعلم بالصواب وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. ختم المصنف رحمه الله هذا الكتاب العظيم فضل الاسلام - 00:29:33

بباب التحذير من البدع. ووجه المناسبة ان فظل الاسلام لا يدرك الا ترك البدع والتحذير منها. فضل الاسلام لا يدرك الا بترك البدع والتحذير منها لان الاسلام كامل لا يحتاج الى - 00:29:53

زيادة فلان واستدراك فلان لان الاسلام بلغه النبي صلى الله عليه وسلم بلاغا بينا. فليس بحاجة الى تشريع فلان ووردي فلان وطريقة فلان ثم اورد المصنف رحمه الله عدة احاديث تدل على وجوب الحذر من البدع - 00:30:19

والتحذير من البدع فانت لا لا يكفيك ان تحذر من البدع بل يجب ان تحذر من البدع والتحذير مصدر يشمل الامرين يشمل حذرك ويشمل تحذيرك للغير التحذير مصدر يشمل الامرين يشمل فعلك وهو حذرك ويشمل تحذيرك الغير من البدع - 00:30:47

والمقصود بالبدع البدع في الدين اما بدع الدنيا فهي بحسب احكامها قد تكون واجبة قد تكون مندوبة قد تكون مستحبة قد تكون مكروهة قد تكون مباحة اورد رحمه الله ولا الحديث العرباظ ابن سارية رضي الله تعالى عنه - 00:31:17
وهذه الموعظة التي تكلم عنها العرباظ وصفها بالموعظة البليغة التي اثرت على القلوب فوجلت منها القلوب ومعنى وجل القلب معنى وجه القلب نقاؤه وصفاؤه وذرفت منها العيون وهذا اثر وجه القلب. اذا اردت ان تعرف هل قلبك نقي وصاف فانظر الى دمع عينك - 00:31:39
لا سيما خاليا مع الله تبارك وتعالى قال قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاسلم وهو كان كذلك كانت موعظة مودع. لماذا؟ لان هذه الموعظة كانت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. بابي هو - 00:32:09
امي ونفسي فداه كانت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بايام ولذلك طلبوا الوصية فاوصاهم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهي وصية لهم ولدا. قال اوصيكم بتقوى الله - 00:32:29
وتقوى الله اذا اقترن بالعمل فمقصود به النوع الخاص من العمل وهو مراقبته وعبادته على وجه انه يرانا وانا نراه قال والسمع والطاعة السمع اي نسمع كلام الامراء والحكام والطاعة نطيع اوامرهم. نطيعهم في اوامرهم. طبعا هذا السمع وهذه الطاعة مقيدة بالمعروف - 00:32:52
اما لو امروا بالمنكر فلا يطاعوا لو ان الحاكم قال لا تصلوا فلا يطاع يصلي لو ان الحاكم قال لا تبر والديك لا تطيع تبر والديك وانما يطاع الحاكم في ماذا؟ يطاع الحاكم في ثلاثة امور - 00:33:26
يطاع فيما اوجبه الشارع فامره يزيد الامر وجوبا ويطاع في نهيه فيما نهاهم عنه الشارع فنهيه يزداد الامر تحريما ويطاع في المباحات. فالحاكم قد يضيق الواسع او يوسع المضيق من المباحات - 00:33:54
الحاكم يطاع في المباحات. يوسع الظيق من المباحات ويظيق الواسع من المباحات هذا امر بمعنى السمع والطاعة بالمعروف قال وان تأمر عليكم عبد. الاصل ان العبد الذي يباع ويشترى هو ملك لسيده - 00:34:19
فلا يطاع ولا يطيعه احد. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ظرب مثلا وان تأمر عليكم عبد وهذا المثل خرج على وجه الشرطية المستبعدة فدل على ان السمع والطاعة يجب ان ان تكون يجب ان يكون السمع والطاعة على وجه شديد مهما بلغ - 00:34:46
بالحاكم انه ليس اهلا مثلا لو صار الحاكم اعمى فهو خير من العبد. العبد ليس مالكا لنفسه لو صار الحاكم اجدم اشل هذا معنى التمثيل وان تأمر عليكم عبد وصل الى المنتهى البعيد لكي ندرك ان السمع والطاعة واجبة في النواقص في الصفات الاخرى - 00:35:11
والا فالاصل ان الحاكم يجب ان يكون سميعا بصيرا قادرا واضح ولا لا معافا لماذا؟ حتى يباشر الاعمال قال فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. الفاء هذه وبعدها انه تفيد العلية - 00:35:47
لماذا نسمع ونطيع؟ لانكم سترون اختلافا كثيرا فالسمع والطاعة هو الذي يبعدكم عن الاختلاف الكثير ولهذا لو تأمل الانسان في التاريخ ما يجد سبب الاختلاف الكثير الا عدم السمع والطاعة - 00:36:11
كلما لم يوجد سمع والطاعة كلما وجد الخلاف والشقاق وتتكاثر هذه الاختلافات وهذه النزاعات مع تكاثر عدم السمع والقول يعني مثلا اضرب لكم مثال نضرب مثال بمصر ولا يغضب علينا اهل مصر - 00:36:34
كان الناس في ايام الملك فاروق كان الناس كلهم يكاد يكونون على قلب رجل واحد ومن قرأ التاريخ والكتب التي الفت في ذلك الزمن من الادباء والشعراء والمؤرخين يدرك هذا المعنى - 00:36:58
ثم لما عملوا الانقلاب عليه اختلف الناس صاروا الى قسمين قسم كانوا يحبون الملكية وقسم صاروا يحبون الجمهورية ثم لما حصل وان قتل السادات صار هناك احزاب وجماعات ثم لما خرجوا على حسني مبارك صار هناك احزاب وجماعات اكثر فاكثر لو بحثت عنها قبل عشرين سنة ما - 00:37:20
كان لاسمائها وجود لماذا؟ قاعدة ان الناس كلما لم يسمعوا ويطيعوا للحاكم كلما وجدت عندهم النزاعات الجديدة. نضرب مثال

بالقديم كان الناس كلهم في الظاهر بغض النظر عن الباطن والسر على قلب رجل واحد على طريقة السنة والجماعة - 00:37:54
حتى جاء الناس وخرجوا على عثمان فلما خرجوا على عثمان صار المسلمون ثلاث طوائف الخوارج كفروا جماعة الصحابة كلهم وطائفة تشيعت لعلي رضي الله تعالى عنه وطائفة شيعة معاوية وطائفة اعتزلت الفرقتين - 00:38:20
ما هو السبب؟ عدم السمع والطاعة لعثمان رضي الله تعالى عنه وهكذا هذا كلام الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ولنضرب مثال بافغانستان عشان بالناس لا يقولون بس ايش معنى تضرب امثلة بمصر - 00:38:52
كان الناس ايام الملوكية الملك ظاهر كانوا في خير ورفاهية مع قصور موجود لكن والله كانت الدولة في الرقي والتقدم تقارب المانيا ومن يقرأ كتب التاريخ في ايام الملك ظاهر شاة يدرك هذا المعنى - 00:39:13
بغض النظر عن نقصان الدين حتى وجد اناس وعملوا واشاعوا بين قلوب بعض منتسبين الى الدين ان هذا الملك كافر وانه كذا وكذا صاروا يعملون مظاهرات فصار انقلاب على الملك - 00:39:34
من قبل الرئيس ذهبت الملوكية من افغانستان وجاءت الرئاسة فحكم الرئيس داود وكان عما للملك عمل عليه انقلاب وزير الدفاع انقسم الشعب الى ثلاثة اقسام بعد ان كانوا في الظاهر كلهم على قلب رجل واحد - 00:39:55
ما كان قبائل شتى لغات شتى مذاهب شتى لكن الملوكية كان ظلا لهم صار الناس شيوعيين وناس كانوا يؤيدون الملوكية صاروا الان مع الرئيس وصار ناس يهتفون بالدين ضد الشيوعيين - 00:40:18
الناس ثلاثة اقسام ثم صار الانقلاب على الرئيس داود وجاء الروس واختلف الاحزاب الاسلامية الى اربعة عشر حزبا الاحزاب الاسلامية فقط الى اربعة عشر حزبا الرئيس والكبير منها سبعة. بالله عليكم لو سألنا اي انسان يقرأ في تاريخه هذا البلد قلنا لهم هذه - 00:40:41
السبعة ايام الملوكية هل كان لها وجود؟ يقولون لا من اين اجت؟ من عدم السمع والطاعة بالمعروف ايها الاخوة هذا حديث عظيم هذا حديث عظيم الناس لا يفهمون لماذا لهوى المتبع - 00:41:11
قال صلى الله عليه وسلم فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي ايضا فعليكم بسنتي عصمة. السمع والطاعة عصمة من الاختلاف. ولزوم السنة عصمة للاختلاف. كيف يكون شيئان عصمة من الاختلاف - 00:41:31
السمع والطاعة عصمة من الاختلاف الدنيوي واتباع السنة ولزوم السنة عصمة من الاختلاف الديني اذا لاحظوا الان جاء الاسلام بامرين بالسمع والطاعة للحاكم دنيا لان فيه اجتماع الكلمة الدنيوية والسمع والطاعة للدين للشرع لان فيه التمسك بالسنة في عصمة من الاختلاف - 00:41:49
لما كل واحد يقول انا مفتي كل واحد يقول انا قاضي كل واحد يقول انا شيخ وانا عالم وانا كذا لا تسأل بعد ذلك كم سيختلف الناس قال صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي - 00:42:24
هذا عصمة من الاختلاف الديني وسنة الخلفاء الراشدين. لماذا عاطف سنة الخلفاء على سنة؟ سنته فيها الكفاية ها من يعرف؟ انتبهوا لهذه المسألة سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها الكفاية والغنية. فلماذا عطف على سنته سنة الخلفاء الراشدين - 00:42:41
ها وافهم الناس لهم. لان الانسان ربما يدعي التمسك بالسنة فنقول له ان هذا الذي انت تقوله سنة هل فعله ابو بكر وعمر وعثمان وعلي لذلك قال وسنة الخلفاء الراشدين لماذا؟ لانها اكتبها لانها ترجمة عملية تطبيقية للسنة - 00:43:06
النبوية فسنة الخلفاء الراشدين ترجمة عملية تطبيقية لسنة الخلفاء الراشدين المهديين وصفهم بامرين وصفهم بكم امر يا ابا ايوب؟ بامرين راشدين مهديين واذا جمع الرشاد والهداية في مكان واحد فالرشاد معناه معناه العمل السديد - 00:43:37
والهداية معناه العلم الرشيد واذا انفرد الرشاد في مكان والهداية في مكان فاحدهما يتضمن معنى الاخر مرة اخرى الرشاد والهداية اذا جمعتا في مكان واحد فالرشاد معناه العمل السديد الصالح - 00:44:07
والهداية معناها العلم الرشيد المفيد واذا افترقا لم يذكر الا واحد. الرشاد او الهداية. فالرشاد متضمن لمعنى الهداية. والهداية متظمنة لمعنى الرشاد. اذا في هذا الحديث ثناء على الصحابة بوجهين انهم احسن الناس اعمالا واحسن الناس - 00:44:37

علما وهدايته فلماذا قدم الرشاد على الهداية؟ لان العمل هو المقصود. فقدم والعلم وسيلته فاخر مثل اياك نعبد واياك نستعين ايهما وسيلة للاخر الاستعانة وسيلة للعبادة صح الاستعانة وسيلة للعبادة. فلماذا قدمت الغاية على الوسيلة؟ لانها المقصودة - 00:45:03
المقصود الانسان يقول لا حول ولا قوة الا بالله يطلب من الله العون ليعبد الله عز وجل قال عضوا عليها بالنواجذ. الاضراس القوية. واياكم ومحدثاته. اياكم يعني احذروا ومحدثات الامور اي في الدين طبعا - 00:45:34
فان كل محدثة بدعة تعرفون المناطق او الفلاسفة ولا لا تقول المناطق وهذه مسألة عقلية متفق عليها بين العقلاء ان الكلية انتبه الان كل محدثة بدعة ان الكلية اذا كانت صادقة - 00:45:56
فانها منطبقة على جميع افرادها فاذا قلت ان هناك بدعة ليست ضلالة. او محدثة ليست ضلالة كانت الكلية كاذبة فكيف يأتي انسان ويقول هناك محدثات وبدع حسنة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل محدثة بدعة. وانت تقول - 00:46:21
لكن هناك كذا معناته الكلية كاذبة. هل يتصور في كلام النبي صلى الله عليه وسلم كلية كاذبة مستحيل بعدين يقول لك الشافعي قال في بدعة حسنة يا اخي الشافعي يقصد بدعة حسنة في امور الدنيا ما يقصد في الدين - 00:46:48
وكلام النبي صلى الله عليه وسلم هنا في الدين فان كل محدثة بدعة اي في الدين. وكل بدعة ضلالة اي في الدين ثم اورد المصنف حديث حذيفة وفيها اثر عظيم قاعدة جلية كل عبادة لا يتعبدها اصحاب محمد صلى الله عليه - 00:47:08
فلا تتعبدوها احتفلوا بالمولد لا اذا لا تحتفل. قرأوا القرآن على الميت؟ لا. اذا لا تقرأي القرآن على الميت قرأوا على القبور؟ لا اذا لا تقرأ على القبور. كل عبادة قاعدة عظيمة من قواعد ايش؟ التعامل - 00:47:31
والتعبد مع الله عز وجل كل عبادة لا يتعبدها اصحاب محمد صلى الله عليه فلا تتعبدوه فان الاول يعني الصحابة لم يدع للاخر مقالا يعني من بعدهم لا تحسب انك تسبق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في عبادة. ما يمكن - 00:47:57
فاتقوا الله يا معشر القراء وخذوا الطريق من كان قبل. لماذا خص القراء؟ لان الذين يأتون بالبدع ليسوا هم عوام الناس ان الذين يأتون بالبدع هم المنتسبون الى الدين الذين يزعمون انهم فقهاء وعلماء قراء - 00:48:18
ثم اورد رحمه الله ما رواه الامام الدارمي وهو الامام عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي الحافظ ابو محمد التميمي صاحب السنن وسنن الدارمي احد الكتب التسعة عند علماء اهل السنة والجماعة - 00:48:42
مرة ثانية اذكر لكم اسمه هو الامام عبد الله ابن عبد الرحمن السمرقندي الحافظ ابو محمد التميمي. صاحب السنن والدارمي نسبة الى قرية نسبة الى قرية في سمرقند اسمها دارم - 00:49:06
قال اخبرني الحكم ابن المبارك قال انبأنا عمرو ابن يحيى. قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا نجس على باب عبد الله بن مسعود اسمعوا الى هذا الحديث العجيب - 00:49:28
نجس على باب عبد الله ابن مسعود قبل صلاة الغداء. فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعري. وهو عبد الله ابن قيس قال اخرج عليكم ابو عبدالرحمن بعد؟ قلنا لا. قال فجلس معنا حتى خرج. فلما خرج قمنا الينا اليه جميعا فقال - 00:49:42
ابو موسى يا ابو عبدالرحمن اني رأيت انيفا في المسجد امرا انكرتك. والحمد لله لم ارى الا خيرا الصحابي ابو موسى لاحظ رأى شيء انكره من وجه ورآه خيرا من وجهه. فاذا كان مثل - 00:50:04
صحابة رضوان الله تعالى عليهم مثل ابو موسى قد يرى امرا ويستشير من هو اعلم منه. فما بال الناس اليوم كل واحد منهم يقول في الدين بما يرى ولا يذهب الى من هو اعلم منه - 00:50:22
شيء عجيب والله مرة سألني احد الناس عن مسألة في الطلاق فقلت لا افتي في الطلاق اذهب الى هيئة الافتاء في الافتاء في الوزارة او روح عند عند كبار العلما. قال ليش انت ما تفتي في الطلاق؟ يظن الناس ان كل امر لا بد ان كل واحد يفتي فيه - 00:50:41
هذا امر خطير خطير ايها الاخوة ابو موسى الان يقول رأيت امرا منكرا انكرته ولم ارى الا خيرا فعنده الان اشكال يسأل من يسأل من هو اعلى منه فقال ان عشت فقال عبد الله بن مسعود فما هو؟ قال ان عشت فستراه - 00:51:01
اذا وصلت حيا الى المسجد رح تشوفه قال رأيت في المسجد قوما حلقا جالسين هنا المسجد المقصود به اكتبوه مسجد الكوفة.

المقصود به مسجد الكوفة في زمن عبد الله بن مسعود اكتبوه سنة ثلاثين. وما قاربها سنة ثلاثين وما قاربها. من الهجرة - 00:51:22
قال ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل حلقة هني وحلقة هناك وحلقة هناك وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مئة الله اكبر الله اكبر ها اولا ذكر جماعي ثانيا ها ثانيا تحديد عدد من عند انفسهم - 00:51:49
حصل الان امران ذكر جماعي وحلق في المسجد على غير الذكر المعهود في زمن الصحابة وهو العلم او اقراء الناس للقرآن او اقراء الناس الحديث صار الان مجلس على ذكر التسبيح والتهليل والتكبير. جماعي وبعدد مخصوص - 00:52:17
بامر مخصوص ثلاثة اشياء فيقول هللوا مئة فيهللون مئة فيقول سبحوا مئة فيسبحون مئة. قال فماذا قلت لهم ها؟ قال ما قلت لهم شيئا انتظار رأيك لانه هو رآه منكرا من وجه لم يفعله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:52:42
وخيرا من وجه ذكر سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله قال ابن مسعود افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم ليش يعدون تكبير مئة بهذه الطريقة الجماعية المبتدعة بامر واحد وضمنت لهم الا يفوت من حسناتهم شيء - 00:53:06
ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلق في بعض الروايات انها اعظمها جاي لاكبر حلقة من هذه الحلق المبتدعة الجديدة فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون قالوا يا ابا عبد الرحمن كلهم يعرفونه - 00:53:32
صاحبنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووظوئه ها وطهوره يا ابا عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود ارسله من؟ الى الكوفة؟ ارسله عمر رضي الله عنه الى الكوفة معلما - 00:53:53
واستمر معلما في الكوفة ثم امره عثمان في خلافته الى سنة ثلاثين او يزيد ثم عزله واستدعاه الى المدينة. وتوفي سنة اثنتين وثلاثين في المدينة. عبد الله ابن مسعود يعني قبل فتنة عثمان بن عفان بثلاث سنوات - 00:54:11
قال فقال لهم ابن مسعود رضي الله عنه عدوا سيئاتكم فانا ظامن الا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم يا امة محمد شوفوا الاسلوب شديد ما اسرع هلكتكم الله الناس يكبرون هلاك - 00:54:35
نعم البدع هلاك ولو كانت صغيرة ولو كانت في اعين الناس حقيرة هلاك خسارة قال هؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بينكم متوافرون الصحابة موجودين وهذه ثيابه صلى الله عليه وسلم لم تبلى - 00:54:58
هنا مشكولة خطأ لم تبلى لانها مجزومة بلعب لم مجزومة بحذف حرف العلة لم تبلى وانيته لم تكسر او لم تنكسر يعني ما صار لكم حتى عشرين سنة والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:55:24
او مفتتح باب ضلالة احد امرين يا اما انكم سبقتم محمد واصحابه في الخير او انكم ايش؟ اتجهتم الى طريقة جديدة وهي البدعة والضلالة. الاول غير ممكن فلم يبقى الا الضلالة - 00:55:56
والبدع قالوا والله يا ابا عبدالرحمن الان عرفوا ان الاول غير ممكن. فبقي الثاني معناته انهم مبتدعة ضلال. فقالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير فيه دلالة على ان المبتدع قد لا يريد الشر قد يريد الخير لكنه يخطئ الطريق - 00:56:15
للجهل او لعلماء السوء والظلالة قال وكم من مريد للخير لم يصبه؟ ليست العبرة بالنية فقط لابد من موافقة العمل الصواب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثك ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم - 00:56:38
حناجرة وايم الله ليش ما يجاوز تراقيب؟ لانهم كأنهم ما يقرأون. لقد كان لكم في رسول الله وسنته. كانهم لا يقرأون اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم لا تتبعوا من دون اولياء. هذا وجه لا تجاوز تراقيهم. لا يفهمونه - 00:57:03
لا يعملون به وايم الله اي ويمين الله ايم الله يعني يمين الله اي اقسم بيمين الله وايم الله لعل اكثرهم يكون منكم ثم تولى عنه قال عمرو بن سلمة وهو راوي الحديث - 00:57:22
عمرو بن سلمة راوي الحديث رأيت عامة اولئك الحلق هذه حادثة كانت قلنا ايش في حوالي سنة ثلاثين يقول عمرو بن سلمان رأيت عامة اولئك الحلق يطاعنوننا يوم النهروان مع الخوارج - 00:57:45
يعني ما مضى عليهم عشر سنوات الا كانوا خوارج. لماذا؟ لان البدع تبدأ صغارا ثم تعود كبارا هذه قاعدة من قبل بالبدعة الصغيرة سينتهي به الامر الى بدعة كبيرة لا يمكن الا هذا. لهذا اغلقوا باب البدع. لا تقبلوا شيئا منها في دينكم - 00:58:06

حصنوا السنة واكتفوا بها فانها سفينة نوح كما قال مالك رضي الله رحمه الله من ركبها نجا ومن تركها غريق عليكم بالسنة لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم شيئا الا وبلغ - 00:58:35

كما قال الامام ابو حنيفة رحمه الله بلغ عليه الصلاة والسلام البلاغ المبين لم يدع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لمن بعدهم شيء. كما قال الشافعي رحمه الله وقال الامام احمد - 00:58:55

دعوا الرأي وعليكم باثار من سلف نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ثابتين على السنة من الدعاة الى السنة وان يحيينا على السنة ويميتنا على السنة ويحشرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم بالصواب وصلى الله وسلم على اله وصحبه والحمد لله رب العالمين - 00:59:12

ان شاء الله السبت القادم نبدأ بسلم الوصول نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:59:37